



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



معوقات تصدير الأثاث المصري

OBSTACLES TO THE EXPORT OF EGYPTIAN FURNITURE

| | | |
|---|---|-----------------------|
| ياسر على معبد | أماني مشهور هندي | أميرة عطية علي الصاوي |
| أستاذ بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط | أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط | مصمم داخلي حر |

الملخص: تعد صناعة الأثاث و علي مدار التاريخ احدي نقاط القوة الرئيسية لقطاع الصناعة المصري ، وتنمية هذا القطاع سيعزز من سمعة الصناعات المصرية القائمة علي الجودة وسيزيد من حجم الصادرات وتحقيق التنمية الاقتصادية لقطاع الصناعة المصرية.

وحيث أن العالم يشهد حولنا تطورا سريعا للمنظمات الصناعية تكنولوجيا واقتصاديا فيتوجب علينا مواجهة هذا التطور باستراتيجيات انتاجية مثل التميز وتحسين الجودة وزيادة الانتاج وخفض التكاليف .

ولما كانت مصر تتمتع بموقعها الجغرافي الفريد والعمالة الماهرة المتدربة خاصة في انتاج الاثاث الكلاسيكي الا انها تعاني من بعض المعوقات في تصديرها للاثاث للخارج فيجب علينا نوليها اهتماما حاصا بالدراسة لبحث معوقات تحقيق جودة صناعة الاثاث حتي نستطيع تحقيق أفضل المميزات التي تتمتع بها وزيادة صادراتها.

ومن هنا تظهر اهمية هذا البحث الذي يقوم علي البحث في اسباب قلة صادرات الاثاث عالميا وكيفية تحسين الجودة في صناعة الاثاث لتسهيل تصدير الاثاث لجميع دول العالم والذي سيؤدي الي زيادة الدخل القومي وتنمية العلاقات الدولية.

خلفية المشكلة

تكمن خلفية المشكلة في المحاور التالية:

- ١ . قلة اهتمام مصممي الاثاث بالتصميمات التي تلائم نمط كل دولة في انحاء العالم.
- ٢ . قلة الوعي بنوعية الخامات الملائمة لكل بيئة والطريقة الملائمة لتشغيلها .
- ٣ . قلة الدراسات التي تهتم بالبيئة التسويقية الخاصة بقطاع صناعة الاثاث في مصر.
- ٤ . تقصير الهيئات والمنشآت الحكومية لمساعدة المنشآت الصناعية الصغيرة والتي تمثل (الغلبية) للوصول الي الاسواق العالمية.
- ٥ . قلة اهتمام دور جهاز الرقابة علي الصادرات والواردات خاصة في المواني.

من هنا تنحصر مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ماهي الاسس التصميمية والتكنولوجية التي تساعد في فتح افاق التصدير للاسواق العالمية ؟
- هل للدولة دور في حل مشكلات تسويق الاثاث للاسواق العالمية؟

الكلمات الافتتاحية: تصدير الأثاث ، صناعة الأثاث.

مقدمة:

● وجود نقص في خامات الأثاث وقلة جودتها وارتفاع أسعارها وينتج ذلك نتيجة استخدام الطرق التقليدية في صناعة الأثاث ووجود هالك كبير في الخامات مما يشكل خسارة وتبديد لخامات الأثاث وبالتالي يؤدي لظهور عجز وفجوة بين حجم الطلب وحجم الإنتاج أي (كمية الإنتاج وكمية الاستهلاك الفعلي).

● بالإضافة الى عدم توفير الخردوات والمثبتات والدهانات اللازمة لمنتجات تلك الصناعة وحتى ان توافرت فهي ليست بالجودة المناسبة بالإضافة الى تميزها بارتفاع أسعارها النسبي مما يؤثر على تكلفة الإنتاج. (القاضي، ٢٠١٧)

لهذا كان من الضروري التفكير في أسلوب جديد وتطبيق تكنولوجيا حديثة في صناعة الأثاث تتميز بالاقتصاد في استخدام خامات الأثاث التي أصبحت محدودة وقليلة الجودة ومرتفعة الأسعار عن طريق تقليل الهالك والفاقد منها، وتتبع هذا التطبيق تطوير خامات الأثاث، حيث ان الخامة المستخدمة في صناعة الأثاث تؤثر تأثيرا كبيرا في تحديد نوع التكنولوجيا المطلوبة. (عامر، معوقات تكنولوجيا تصنيع الأثاث في مصر واسلوب حل مقترح، ٢٠١٣)

(١-٣) معوقات خاصة بالعمالة:

من المعروف ان المهارة والدقة في العمل ليست بشئ غريب علي الفنيين والعمال المصريين، ولكن ظروف مقتضيات ووسائل العمل التي تغيرت نتيجة التغيرات التكنولوجية التي تتطور يوما بعد يوم ادت الي الاحتياج الي بعض المهارات خاصة الجديد منها عن طريق عقد الدورات أو المحاضرات أو الندوات المنتظمة للتعرف علي كل ما هو جديد حتي لا تتوقف المعرفة والمهارة عند حد ثابت يؤدي حتما بعد فترة الي التراجع وليس التقدم علي ان يقوم بعقد هذه الدورات والندوات مجموعات مميزة من الاساتذة الأكاديميين المتخصصين. (محمود، ١٢٩٠)

فلقد زاد الطلب على العمالة لأغراض صناعة الأثاث التي استوعبت جزءا كبيرا من العمالة المدربة، ولم يواكب ذلك توسع مناسب في التعليم والتدريب لزيادة العمالة المدربة والمهارة.

وترتب على ذلك ارتفاع كبير في أجور العمالة وصل الي عدة اضعاف اجورها قبل التوسع في الطلب عليها، وأصبحت مصر تعاني من نقص في اليد العاملة الماهرة وغير الماهرة والتي تفتقد التدريب على الأساليب التكنولوجية الحديثة. (عامر، ٢٠١٣)

ومن السليبات التي تواجهها صناعة الأثاث المتعلقة بالعمالة مايلي :

● عدم التزام العامل بأخلاقيات العمل ، وعدم احساسه بالانتماء للمؤسسة التي يعمل بها اذ يعتبر العامل المؤسسة مصدر لجلب المال فقط.

● ثبات العامل في مكانته داخل المؤسسة وعدم تدرجه في المناصب يدفعه لترك الشركة التي يعمل بها للبحث عن وظيفة بشركة أخرى للحصول علي مكانة أفضل وأيضا

تعد جمهورية مصر العربية من الدول التي تتميز بصناعة الاثاث ذو الجودة، تباع هذه المنتجات ليس فقط داخل جمهورية مصر العربية لكن ايضا للدول العربية والاوربية.

تتميز هذه الصناعة بالمثانة والجودة. تتم صناعة الاثاث في الورش الصغيرة ثم يتم بع ذلك ارسالها المعارض التي تقوم بعرضها للجمهور او التجار لتصديرها خارج البلاد. كما يوجد بها مصانع كبيرة لتصنيع الأثاث بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة وبأحدث المعدات حتى أصبح لهذه المصانع اسما كبيرا في الأسواق العالمية.

وبالرغم من توافر كافة حلقات الخاصة بتصدير الاثاث المصري وهي: تكاليف شحن أقل بسبب الموقع الجغرافي المتميز وجود ميناء دمياط - تكلفة أقل للأيدي العاملة - تتسم الأيدي العاملة بالمهارة والخبرة خاصة في انتاج الأثاث الكلاسيكي .

نسبة صادرات مصر لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا اكبر من نسبة تصديرها للدول الاوربية علي الرغم من انخفاض تكلفة كل من الايدي العاملة ومصاريف الشحن لدول غرب اوربا مقارنة بالدول الاخرى" حيث تاتي الصين في المركز الاول من حيث الدول المصدرة للاثاث للاتحاد الاوربي (بنسبة ٥٧.٣) تليها فيتنام (بنسبة ٤.٩) ثم اندونيسيا (بنسبة ٤.٤) .

١- معوقات تصنيع الأثاث:**١-١ معوقات خاصة بالعرض والطلب:**

حيث توجد فجوة بين العرض والطلب والحاجة الي اثاث اقتصادي بأقصى سرعة وفي أقل وقت ممكن ويرجع السبب في ذلك أن مصر تعاني من مشكلة في مجال صناعة الأثاث شأنها في ذلك شأن كافة الدول النامية . (عمران، ٤١)

ان تجارة الاثاث ليست بالسهولة التي يتخيلها البعض حيث يضطر معها البائع الي شراء الاثاث وينتظر حتى يظهر لها الزبون الراغب فيها والتي غالبا ما تطول تلك الفترة وهو ما يستلزم وجود مخازن كبيرة ووسائل نقل متوفرة وصالة عرض واسعة لذلك فهناك مخاطر كبيرة يمكن ان يتعرض لها التاجر ومنها عدم ملاءمة هذه البضائع للمشتريين أو تعرض اغلبها للتلف . (الاثاث تجارة رائدة تحكمها قوانين العرض والطلب، ٢٠١٠)

(١-٢) معوقات خاصة بالخامة:

● يعتبر الخشب بانواعه (طبيعي -مصنع -نصف مصنع هي المادة الخام الرئيسية والتي تعتمد عليها صناعة الأثاث ، بسبب قلة جودة الأخشاب المحلية يتم استيراد الأخشاب من الخارج.

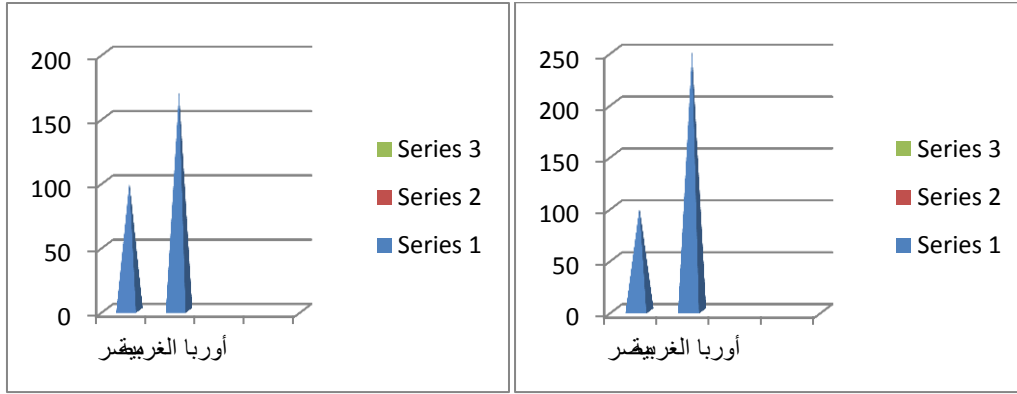
● نقص خام الخشب المحلي ذو الجودة العالية.

● قلة الرقابة علي المواد الخام المستوردة من حيث مطابقتها للمواصفات المحلية أو الدولية.

● قلة الاهتمام باختبار المواد الخام قبل اطلاقها في الأسواق ، والتشديد علي ذلك قانونيا ، هذا بالإضافة الي التعثر في اجراءاته الروتينية.

● تسود بعض المشكلات المتعلقة بالالتزام بين العاملين ،يأتي ذلك نتيجة لتراجع عدد العقود الرسمية التي تفرض علي العاملين الالتزام تجاه أصحاب العمل ، مما يتطلب الأمر قوانين ملزمة للأيدي العاملة.
انخفاض أجره العامل في قطاع الأثاث عموما مقارنة بغلاء الأسعار وارتفاع أسعار السلع التموينية يدفعه الي ترك المهنة (التي يعمل بها لسنوات والتي توارثها أبا عن جد) لبحث عن وظيفة أخرى تدر عليه دخلا أوفر كأن يعمل سائقا لسيارة أجره (<https://small-projects.org/wp-content/uploads/2015>)

بمرتب أعلى . ويترتب علي هذه الانتقالات عدم الاستقرار في خط الانتاج مما قد يؤثر سلبا علي جودة الانتاج ، فلا ندري ما اذا كان العامل البديل أفضل أو في نفس المستوي الفني للعامل السابق.
● عدم تقبل العامل ثقافة التغيير مما يعيق تحقيق نظام للجودة داخل الشركة.
● هجرة العمالة المهرة للخارج للبحث عن فرص عمل أفضل بدخل أوفر.



شكل (١) يوضح انخفاض إنتاجية الأيدي العاملة في مصر مقارنة بنظيرتها في أوروبا الغربية (المجلس التصديري للأثاث، ٢٠١٧)

٤- (معوقات خاصة بالوقت: حيث هناك طلب متزايد على منتجات الأثاث نتيجة لعدة أسباب، ولا يقابل هذا الطلب زيادة مماثلة في انتاج وتصنيع هذه المنتجات اي عدم وفرة المعروض من منتجات الأثاث لمقابلة الطلب عليها. وتنقسم مشكلة الأثاث الى شقين:
● الشق الأول يتمثل في العجز النوعي (عدد المنتجات القديمة).
● الشق الثاني يتمثل في العجز الكمي (عدد المنتجات غير كاف).
أي توفير اعداد كبيرة من الأثاث في أسرع وقت. وهذا الإنتاج من منتجات الأثاث لا يمكن تحقيقه بالطرق التقليدية لأنه يفوق قدرتها الاقتصادية والبشرية. لذلك كان من الضروري التحول الى أساليب سريعة والبحث عن وسائل جديدة للإنتاج يمكن بها تعويض العجز في اعداد منتجات الأثاث لتفي باحتياجات المجتمع. (عامر، ٢٠١٣)

١-٥-١) **معوقات متعلقة بالدهانات والتشطيبات**
ان عدم الاهتمام بجانب التشطيب عند تصميم المنتج وتنفيذه يؤثر بالسلب علي فاعلية المظهر الجمالي للمنتج ، كما تؤثر علي تسويق المنتج ورواجه في الأسواق وقدرته علي المنافسة أمام المنتجات الأجنبية المماثلة.

١-٥-١) **معوقات خاصة بالتصنيع والإنتاج:**

يعتمد اعتماد كلي علي العامل البشري فلا بد من وجود أخطاء.

• تجهيز الأسطح للدهانات بالمعجون والسنفرة عادة مايبالغ العامل في وضع المعجون علي السطح أو يقصر في عملية السنفرة فنلاحظ أماكن المعجون لازالت ظاهرة حتي بعد دهان الوجه النهائي خاصة في دهان الاستر الشفاف ، وعادة يبالغ العامل في السنفرة فيأخذبالزيادة من سطح الخشب وبالتالي بالتالي يخلف سطح قطعة الأثاث غير مستوي ، ومثل هذه المشكلات حلها يكمن في تقليل الاعتماد علي العامل البشري وادخال الات حديثة التشطيب.

لازالت بعض العاملين بالقطاعات الصغيرة ومتوسطة الحجم يقومون برش الدهانات في أماكن مفتوحة كأسطح المباني وفي الشوارع ، مما يعرض الأثاث لهبات من الأتربة والشوائب أثناء عملية التشطيب مما يفسد شكل سطح المنتج ويلتصق عليه الأتربة. (عامر، تأثير التطور التكنولوجي علي أعمال التشطيبات في منتجات الأثاث، ٢٠١٢)



صورة (٢) توضح وسائل الرش التقليدية المستعملة من قبل العاملين بالقطاعات الصغيرة

يمكن تقسيم الأسباب التي تؤدي الي ظهور مشكلات في أعمال التشطيبات لمنتجات الأثاث الي:

• لا بد من تغيير مواد التشطيب وأنواع الدهانات المستخدمة حاليا الي النظم المستخدمة عالميا، ولا بد من اعداد أسطح الخشب بشكل أفضل لتطبيق هذه النظم.

• اهمال الجانب البيئي للخامات المستخدمة في الدهانات وهي أكثر مايراعيه السوق العالمي حاليا بسبب زيادة معدلات التلوث البيئي ، لذلك وجب استخدام الخامات الصديقة للبيئة أو اقلها اضرارا.

• التخلف في مواكبة التطور الهائل في الامكانيات العملية والتكنولوجية في تنفيذ أعمال التشطيب لمنتجات الأثاث اذ لازال العديد من مصنعين الأثاث يعتمدون في رش الدهانات علي مسدسات الرش اليدوية والتي تعتمد برجة كبيرة علي مدي كفاءة العامل وقدراته اليدوية والبصرية بينما في عالم موازي هناك تكنولوجيا هائلة خاصة بالدهانات الرش بالمسدسات اليدوية غالبا ما يخلف درجة اللون علي الاسطح غير متناسقة فنجدها في أماكن اللون أعمق وأماكن أفتح وهذا أمر طبيعي لأنه

• اهمال ترتيب الآلات والمعدات داخل خط الانتاج حسب ترتيب مراحل انتاج المنتج. (القاضي، ٢٠١٧)

(١-٥-٣) معوقات خاصة بالتغليف

يواجه المصدرين بعض المشاكل عند التعبئة والتغليف لمنتجاتهم من أجل التصدير ، لذلك فان أغلب المصانع في حاجة ألي مساعدة فنية في مجال التعبئة والتغليف من أجل التصدير. ونذكر من هذه المشاكل الاتي:

• لا يوجد في بعض المصانع ماكينات للتغليف ، كما أنها لا تستخدم أي مواصفات قياسية للتعبئة والتغليف ، اذ أن كل مايهم المستورد هو وصول المنتج سليما وتختلف طريقة التغليف طبقا للاتفاق مع المستورد.

• عدم وجود معلومات كافية عن منتجي مواد التعبئة والتغليف.

• يعاني المصنعين من بعض المشاكل عند تغليف منتجاتهم منها:

(١-٥-٢) معوقات خاصة بالآلات والمعدات

شهدت الآونة الاخيرة تقدم هائل فيما يتعلق بالتكنولوجيا تصنيع الأثاث في العالم اعطت فرصة لخلق وابتكار أشكال وانماط جديدة من الأثاث كان يصعب تنفيذها بالطرق التقليدية التي تعتمد بشكل كبير علي العمالة اليدوية ، واسهمت في زيادة القدرة الانتاجية ، تقليل زمن التشغيل وبالتالي تقليل تكلفة الانتاج ، وزيادة الجودة. تعاني صناعة الأثاث في دمايط بعض معوقات تحقيق الجودة متعلقة بالآلات والمعدات نذكر منها:

• عدم الاهتمام بعمل صيانة دورية للآلات والمعدات المستخدمة في خط الانتاج .

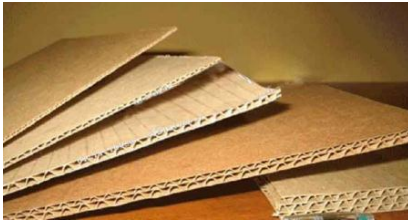
• قدم نوعية الآلات والمعدات المستخدمة في بعض الورش .

• عدم وجود عمالة مدربة تحقق أفضل استفادة من الآلات الحديثة المتواجدة داخل المؤسسة.

٥. عند تغليف بعض المنتجات بالبلاستيك وتركها فترات طويلة يتسبب ذلك في تكوين بعض العفن عند حدوث تكثيف لبخار الماء الموجود في الجو.
٦. توجد العديد من المشاكل التي تواجه المصدر عند تغليف قطع الأثاث التي تحتوي علي الاويما والزجاج والرخام. (سعيد، ٢٠٠٨)

١. تقطع الفوم البلاستيك عند تعرضه للحرارة لعدم ثبات سمكه.
٢. ارتفاع أسعار الكرتون مما يجعل المنتج يقلل تخانة الكرتون .
٣. رفض بعض المنتجات بسبب تفاعل الكرتون مع الأسطح المدهونة.
٤. عند تغليف المنتجات بالبلاستيك المحبب يترك البلاستيك علامات في المنتجات

صورة (٣) توضح التغليف بواسطة البلاستيك الفقاعي المحاك



صورة (٤) توضح أنواع مختلفة للكرتون المستخدم في التغليف

تواجه منشآت صناعة الأثاث العديد من المشكلات تتعلق بنظام الادارة داخل المنشأة تعوق سير العملية الانتاجية نحو التقدم.
لقد نتج عن تطبيق الطرق التقليدية في الادارة ارتفاع نسبة الخطأ وذلك لعدم تطبيق إدارة المصنع بالصورة العلمية المطلوبة.
ويعتبر من أكثر سلبيات ادارة منشآت صناعة الأثاث انتشارا الآتي :

١. عدم وجود رؤية واضحة ورسالة للمؤسسة أو المنشأة الصناعية.
٢. أن يكون هدف الادارة هو تحقيق مكاسب مالية عالية بأي وسيلة حتي وان كانت علي حساب جودة المنتج.
٣. عدم تعود العمالة المصرية العمل داخل منظومة جماعية.
٤. عدم وجود استراتيجية تراكمية وتكاملية موجهة لغاية بعيدة المدى .
٥. عدم الفصل بين الملكية والادارة. (الشبيكي، ٢٠٠٨)

(٦-١) معوقات خاصة بالوحدات الإنتاجية:

• حيث تفتت معظم الوحدات الإنتاجية في شكل ورش صغيرة لا يتوافر لها الإمكانيات المالية او الإدارية اللازمة لمسايرة تطورات الصناعة .
فهذا الوضع أدى الى صعوبة توفير الإمكانيات المالية اللازمة لتمويلها لصعوبة الاقتراض من البنوك، مما أدى الى عدم القدرة على استخدام الآلات والتحول الى النظام الأليبدلا من النظام اليدوي المستخدم حاليا. (القادر، ع، ٢٠٠٩)

(٧-١) معوقات خاصة التنظيم والإدارة:

الادارة هي المسؤولة عن نجاح المنظمات داخل المجتمع لأنها قادرة علي استغلال الموارد البشرية والمادية بكفاءة عالية وفاعلية كما ان نجاح المشروعات وتحقيقها لأهدافها الموضحة في خطة عملها يتوقف علي كفاية ادارتها ، ويتخلص دور الادارة في تنسيق جهود الافراد بحيث تجعل هذا الجهد الجماعي يسير في طريق واضح وسليم من أجل تحقيق الأهداف الجماعية المنشودة .

- القدرة علي الابداع والمنافسة لمواكبة التغيرات السريعة لهذا العصر.
- ان يكون اقتصاديا في انتاجه ويتلافى احتمالات الخطأ أثناء التصنيع.

(٩-١) معوقات خاصة بالتسويق

- يفتقر سوق الأثاث الي ابحاث تسويق جيدة تقدر سلوك المستهلك وكذلك تفهم جيدا احتياجات العميل المراد خدمته. وهذه الاحتياجات مع تصورات لمنتج الأثاث يجب ان تصل واضحة تماما لادارة تطوير المنتج أو لمستوي التصميم الهندسي بحيث يمكن تطوير جودة المنتج .
- من أفضل الدول استغلال واستخداما للبحوث التسويقية هي الصين ، لعلنا ندرك فائدة البحوث التسويقية جيدا خاصة بعد العلم بان اقتصاد الصين استطاع أن يحتل المركز الأول كأكبر اقتصاد في العالم عام ٢٠١٤ وفقا لصحيفة الفايننشال تايمز البريطانية، من أكثر الامثلة علي استخدام الصين للبحوث التسويقية السليمة هو اختلاف منتجات الصين في السوق المصري عنها في السوق العربي أو الاوروبي. (عامر، اهمية ارتباط صناعة الأثاث بالجودة الشاملة لتحقيق جودة المنتج، ٢٠١٣)

لذلك من الضروري الاتجاه الي تطبيق تكنولوجيا متقدمة في الإدارة تساعد في حل المشاكل التي تعاني منها مصانع الأثاث في مصر مع الاخذ في الاعتبار ان هناك اساسيات لابد من توافرها عند تطبيق طريقة ااثث معينة مثل:

- الرؤيا المشتركة
- التركيز على الافراد.
- فرق القيادة
- القيادة التعليمية.

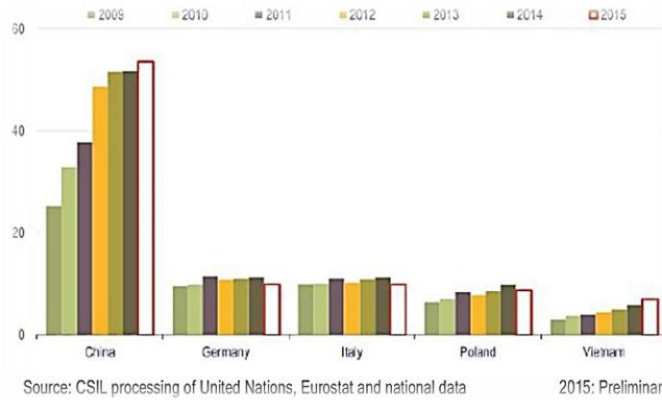
(٨-٢) معوقات خاصة بالتصميم :

● جودة التصميم تعزي الي تلك الانشطة التي تؤكد أن منتجات الأثاث الجديدة مصممة بحيث تفي بمتطلبات العميل وتوقعاته ويمكن الحصول عليها عمليا ، وجودة التصميم ومسئولية البحوث والتطوير وهندسة الانتاج وبحوث التسويق وغيرها من المجموعات المرتبطة

فجودة التصميم ترجع لعدة اعتبارات منها :

- استخدام الخامات المناسبة ومدى توافرها وتشغيلها في المكان المناسب.
- التوافق بين التصميم والوظيفة أو الغرض من الاستعمال.

هذا وتحل الصين المركز الأول للدول المصدرة للأثاث علي مستوي العالم



شكل (٥) يوضح اكبر الدول المصدرة للأثاث علي مستوي العالم من ٢٠٠٩-٢٠١٥ وحجم الصادرات بالبيليون دولار

No. 69/March 2016 [Source:] worldfurnitureonline.com World Furniture Magazi

٢: مشكلات التسويق الخارجي لصناعة الأثاث الخشبي بمصر

(١-٢) عدم وجود سياسة تصديرية ثابتة على أسس علمية حيث:

- عدم قيام قطاع الأثاث بأي جهود تذكر لدراسة الأسواق الخارجية وذلك للتعرف على رغبات واتجاهات وميول مستهلكي الأسواق المصدر لها أو المحتمل التصدير لها، كما انه لوحظ عدم وجود أي دراسات لطبيعة هؤلاء

قد يحدث احيانا أن يتم تصنيع منتج أثاث ثم تصديرها لأحدي الدول بدون أدني معرفة لتشريعات هذه الدول ومواصفات المنتج المطلوب في هذه الأسواق مما يتسبب برفض المنتج في حالة اختباره بمجرد وصوله ، وإذا دخل المنتج السوق نجد شكوي من المستهلك بتدهوره سريعا، لذا وجب اجراء بحث للسوق المراد التصدير اليه قبل الانتاج حتي تتلاقي هذه المشكلة.

الإنتاج مع مراعاة التطورات والاتجاهات العالمية في تلك الصناعة.

ومهما اتخذت إجراءات دون تحقيق مستويات مناسبة من الجودة أو توفير موديلات تتماشى مع أحدث الاتجاهات بأسعار مناسبة فإننا سنواجه فجوة بين النظام التسويقي والنظام الإنتاجي المتبع.

توجد بعض المشكلات الإنتاجية المؤثرة في حركة التصدير تتمثل في:

- ارتفاع تكلفة الإنتاج.
- انخفاض الجودة.
- انخفاض نسبة الميكنة في صناعة الأثاث الخشبي بمصر.
- انخفاض الإنتاجية الآلية لعمال صناعة الأثاث لعدم وجود معاهد للتدريب على هذه الماكينات، بالإضافة لافتقار المدارس الصناعية للبرامج التي توهم المتخرجين فيها للعمل بالكفاءة المناسبة مما يؤثر على الإنتاج كما وكيفا.
- عدم وجود الموديلات المناسبة التي تستطيع المنافسة في الأسواق الخارجية بحيث تنعدم فرص انتاج تشكيلات مناسبة تلقى قبولا من مستهلكي السوق الخارجي.
- عدم استيراد الاخشاب بالموصفات والمقاسات والدرجات المناسبة.
- انعدام وجود أنواع معينة من الماكينات تلزم للعمليات الصناعية فمثلا لا توجد افران للتجفيف، بحيث يمكن تصدير اثاث يتناسب درجة جفافه مع درجة رطوبة البلد المصدر لها.

٢-٣ عدم مناسبة الهيكل التنظيمي والإجرائي للصناعة ومقتضيات السوق الخارجي:

حيث يرتبط نجاح سياسة تصدير الأثاث الخشبي بوجود هيكل مناسب لصناعة الأثاث وتوافر إجراءات مرنة تسهل عملية التصنيع والتصدير دون تعقيدات إجرائية، فعمليات التصدير تستلزم صناعة قوية مركزة ذات حجم مناسب وتقدم مناسب، حيث ان منتجات تلك الصناعة سوف تواجه في الأسواق الخارجية بمنافسة شركات متقدمة ومتطورة فنيا وتسويقيا بلغت من فنون الإنتاج والتسويق مدى كبيرا.

لذلك يجب التعرض لمشكلات تنظيم صناعة الأثاث بمصر والتعرف على الإجراءات المتبعة في تلك الصناعة حيث:

- يتميز هيكل صناعة الأثاث بمصر بالتشتت وعدم التركيز حيث ان حوالي ٩٩% من هيكل هذه الصناعة يعتمد على القطاع الخاص في شكل ورش صغيرة تقوم على العنصر اليدوي.
- فتلك الصناعة تواجه في الأسواق منافسة غير متكافئة على الاطلاق في شركات كبيرة الحجم تستفيد من كبر حجمها في تحقيق التقدم الفني والتسويقي قادرة على تحقيق درجة كبيرة من الميكنة والتطور في صناعتها.

المستهلكين ووضعهم الاقتصادي ومستوى معيشتهم وأوضاعهم الاجتماعية.

• لا توجد جهود ترويجية مناسبة، فمثلا يندر الاشتراك في المعارض والأسواق نتيجة للعقبات الروتينية التي تحول دون الاشتراك في تلك المعارض، كما ان هناك قصور في اعداد رجال البيع المتخصصين الذين يستطيعون التأثير على الموزعين وتحقيق درجة مناسبة من الاتصال بالإضافة لعدم وجود خطة إعلانية مناسبة يمكن بواسطتها تعريف المستهلك بطبيعة تلك المنتجات ومزاياها خاصة وأن هناك انخفاض واضح في مخصصات الإعلان.

• لا توجد سياسة سعرية مناسبة قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية سواء كان ذلك راجع الى المغالاة في تقدير تكاليف الإنتاج او الى الارتفاع في أسعار المواد الخام المحلية والمستوردة، او نتيجة لعدم وجود نظم للتكاليف تستطيع تقدير تكلفة الإنتاج الفعلية للأثاث الخشبي المصدر للأسواق الخارجية.

• لا توجد جهة مركزية واحدة يمكن للمنتجين المصدرين في ذلك القطاع التعامل معها سواء بالنسبة لعمليات تصدير المنتجات النهائية لتلك الصناعة او في عملية استيراد المواد الخام المطلوبة والداخلية في عملية التصنيع.

• عدم الاهتمام باختيار منافذ التوزيع المناسبة وعدم الاستعانة بالموزعين الوطنيين في البلاد المصدر لها، الذين يتمتعون بمكانة وشهرة مناسبة، الامر الذي ينعكس أثره على انخفاض أرقام التوزيع خاصة لو علمنا ان شهرة الموزع وجهوده الترويجية المبذولة لها اثر كبير في زيادة معدلات التوزيع وتوسيع نطاق التعامل في الأثاث المصري.

• عدم الاهتمام بوظيفتي الشحن واللف والحزم الامر الذي أدى في معظم الأحيان الى التأثير في التشطيب النهائي للأثاث المصدر، فمعظم الأثاث كان يصل للأسواق الخارجية وقد تأثر بعملية الشحن نتيجة لظروف نقله وعدم تغليفه بالطريقة المناسبة التي توفر له الحماية.

• انعدام الرقابة على صادراتنا من الأثاث الخشبي للخارج، فمعظم الشركات المصدرة اعتبرت عملية التصدير ليست أكثر من صفقة، فهي عملية ليست مستمرة بحيث تتبعها وتتعرف على انطباعات المستهلكين والموزعين حيالها ومعدل دورانها، ولقد أدى انعدام هذه الرقابة الى انعدام الصلة بين الأسواق وبين الشركات المنتجة. (خبر الدين، ٢٥٤)

(٢-٢) عدم ملائمة الإنتاج لمتطلبات التصدير:

تعتمد كفاية سياسة تصدير الأثاث على مدى كفاية النظام الإنتاجي لتلك الصناعة في امداد الأسواق بمنتجات ذات جودة معينة وفقا لبرنامج زمني محدد بحيث يمكن تلبية احتياجات الأسواق المختلفة في الموعد المناسب، بأسعار مناسبة تستطيع المنافسة، وذلك من خلال انخفاض تكلفة

مرونة في الشكل -تناسق النسب-التصميم والابتكار - الانسجام بين الألوان والملابس ملائمة قطعة الأثاث لل الفراغ الذي تشغله

(٢-٣) جودة التصنيع:

في مجال التصنيع هي مقياس للتميز أو حالة الخلو من العيوب والنواقص والتباينات الكبيرة عن طريق الالتزام الصارم بمعايير قابلة للقياس وقابلة للتحقق لانجاز تجانس وتمائل في الناتج ترضي متطلبات محددة للعملاء أو المستخدمين.

هناك عدة أبعاد لجودة التصنيع يمكن تعريفها كالآتي:

الحفاظ علي سير العمل وفقا لمعايير التصنيع المتفق عليها.

الميل الي تصنيع سلع أو منتجات بدون عيوب.

الميل الي الحفاظ علي مستوي واحد من الانتاج لكل المنتجات عند تكرار انتاج سلعة معينة

عناصر تحقيق جودة التصنيع:

(١-٢-٣): الخصائص الهيكلية (Structural properties)

• جودة وصلات التجميع -جودة تنفيذ القطاعات الخشبية بحيث تكون مناسبة لتحمل الاجهادات وكذلك جودة عناصر التجميع -دقة وصلابة الوصلات الخشبية وأجزاء قطعة الأثاث والهيكل ككل -جودة ومتانة مجاري الأدراج والمفصلات لتحمل أجهادات العمل.

(٢-٢-٣) : الخصائص التكنولوجية technological properties

• سهولة ودقة التنفيذ - جودة السطح والتشطيب - جودة التجميع والتعبئة والتغلف.

(٣-٢-٣) : السمات الاقتصادية Economic characteristics

• مستوى الأسعار للمنتجات المباعة - حجم التكلفة الفعلة للتصنيع - ربحية المنتج.

فتحسين الجودة في صناعة الأثاث :

عبارة عن عملية تراكمية وتكاملية ، علي سبيل المثال لايمكن تحسين الانتاج دون أن توفر الادارة العليا التمويل اللازم لشراء المواد الخام المناسبة والألات الدقيقة وتوفر التدريب الملائم ، كما لايمكن الحصول علي تصميم ممتاز للأثاث دون إجراء الدراسة والتحليل اللازم ، ولا يمكن الحكم علي جودة الانتاج دون القيام بأخذ العينات وفحصها ، وبحث الأسباب والتوثيق باستخدام الحاسوب والبرامج الحاسوبية المتخصصة التي تسهل هذه المهمة فيما يلي توضيح للعوامل الأساسية حتي يمكن تحسين الجودة في صناعة الأثاث: (محمد، ٢٠٠٧)

١-التزام الادارة العليا بالجودة :

الادارة العليا العليا التقليدية تقوم بدور تنفيذي أكثر من قيامها بالدور القيادي ، انطلاقا من فرضية أنها أكثر حرصا علي العمل ومعرفة بكيفية تطويره لذلك يكون التطوير

• تتميز معظم الإجراءات المتبعة في قطاع الأثاث الخشبي في مصر بال تكرار والازدواج والتعقيد الامر الذي يؤثر على كفاية عمليات التصدير وما تتطلبه من توافر درجة مناسبة من المرونة والتنسيق.

• تعقد إجراءات توزيع الاخشاب وقيامها على أسس غير سليمة مثل تحميل بعض أنواع الاخشاب بأنواع أخرى غير مطلوبة في صناعة الأثاث الخشبي المصدر للخارج.

• تنشأت تبعية الوحدات الإنتاجية تنظيميا وعدم تبعيتها لجهة مركزية واحدة.

• تعقد إجراءات منح التسهيلات الائتمانية لطبقة المنتجين المصدرين.

• تعقد إجراءات الاشتراك في المعارض والأسواق الدولية بالرغم من اعتبار المعارض والأسواق الدولية من اهم الوسائل الترويجية للأثاث الخشبي فيالأسواق الخارجية بالإضافة الي اعتبارها وسيلة مناسبة للتعرف على الاتجاهات العالمية لتلك الصناعة. (خير الدين، ص٢٥٥)

٣-العوامل الأساسية لنجاح تحسين الجودة في صناعة الأثاث:

كل قطعة أثاث تمر بثلاث مراحل : (الجودة ماقبل التصنيع- جودة التصنيع - جودة المنتج النهائي خلال الاستخدام).

(١-٣) الجودة ماقبل التصنيع.

تتضمن جودة كل مستلزمات الانتاج من خامات تدخل في صناعة الأثاث ونظام يضمن تطبيق معايير الجودة داخل المؤسسة ويحافظ علي البيئة ويراعي متطلبات السلامة المهنية للعاملين ، ونظام معلوماتي يربط كل مراحل الانتاج بما يضمن تحقيق أكبر كفاءة انتاجية داخل المصنع وكذلك تصميم يحقق متطلبات المستهلك ويراعي الجوانب الوظيفية من وضع التصميم مراعي لامكانيات التصنيع المتاحة بحيث يحقق الغرض المصنع لأجله بأقل تكلفة . (القاضي، ٢٠١٧)

عناصر الجودة في مراحل ماقبل التصنيع:

(١-١-٣)جودة الخامات :

• فحص الخامات الواردة -التأكد من مطابقة الخامات الواردة للتشريعات الدولية والمحلية

(٢-١-٣) نظام الادارة:

• نظام ادارة للجودة - نظام ادارة للبيئة - نظام ادارة للصحة

(٣-١-٣) تكنولوجيا المعلومات:

• CAD/CAE/CAM/CAQ/CE/CIM/CSG/CR
M/DFM/EDM/ERP/FEM/FMEA/MIS/PDM/TQM

(٣-١-٤) جودة تصميم المنتج:

• الخصائص الوظيفية

ابعاد الأثاث - معايير الارگونومية للتصميم والراحة -مدي ملائمة للاستخدام لجميع الوظائف المطلوبة من المنتج

• الخصائص الجمالية

الفاحصين بالضجر والملل والتعب والارهاق. ولقد أثبتت الحالات التطبيقية أن الفحص الكامل (١٠٠%)، لا يعني ابعاد كل المنتج المعيب ، ولذلك يتم اللجوء الي أخذ عينات صغيرة لتعبر عن جودة المنتج عند تلك الآلة أو محطة العمل ، حيث يتم فحصها وطابقتها للمواصفات . يستمر هذا الاجراء الي ان ينتج كامل الكمية

• تستخدم أساليب ضبط الجودة الاحصائي خلال مراحل عديدة قبل وأثناء وبعد الانتهاء من الانتاج . كل أسلوب يختلف عن الآخر حسب الغرض من الفحص والمرحلة التي يمر بها المنتج أو أجزاؤه .

• وفي النهاية ومثلما حدث عند شراء المواد الخام ، يتم استخدام نظم قبول العينات علي المنتج النهائي. (خلف ، تحسين الجودة وتخفيض التكلفة وزيادة الانتاجية، ٣٧)

٤- نظام أخذ العينات:

هو عبارة عن اختيار عينة أو أثر عشوائيا للتعبير عن جودة كامل المنتج الذي يريد شراؤه أو يبيعه علي شكل اقتصادي . فعلي سبيل المثال : اذا أردنا اختبار قوة عدة أطنان من الخشب ، فيمكن أخذ عينة صغيرة ، أو أكثر (عشوائيا) ، وخصوصا اذا كان الاختبار تدميريا . فانه لايمكن تكسير كل الخشب ، مثال اخر : اذا اردنا اختبار نسبة الرطوبة في الأخشاب فانه ليس من المعقول (اقتصاديا) اختبار كل تلك الأطنان، ولكن يكفي أخذ عينة و أكثر للحكم علي جودة تلك الأخشاب . للاطلاع علي أنواع العينات وفوائدها ومساوئها

النتائج

تتلخص نتائج البحث في التالي:م

١. تصدير الاثاث المصري يواجه مشكلات داخلية ومشكلات خارجية ، المشكلات الداخلية تتمثل في المعوقات التي تواجه تصنيع الأثاث من معوقات خاصة بالخامة، بالدهانات والتشطيب ، بالآلات والمعدات ، بالتصميم ، المشكلات الخارجية تتمثل في عدم ملائمة الانتاج لمتطلبات التصير ، عدم مناسبة الهيكل التنظيمي والإجرائي للصناعة .

٢. صناعة الأثاث مازالت تعاني من نفس المشكلات في وقتنا الحالي التي كانت تعاني منها من قبل ، مثل مشاكل نقص الخامات الجيدة وتعويضها بخامات رديئة ، ومشاكل التخفيف في الخامة والصنعة لتقليل كلفة الانتاج ، تشتت القوي الصناعية بسبب رغبة كل عامل في الانفراد بنفسه .

٣. وضع قيود رقابية علي المواد الخام المستوردة وفحص جودتها وفقا للمواصفات المحلية أو العالمية قبل عرضها في الأسواق سيقلل من المشكلات التي تواجهها الخامة اثناء تصنيع الأثاث.

٤. استخدام معايير الجودة في تصنيع الاثاث سيساعد علي رفع كفاءة المنتج وزيادة الطلب عليه في الاسواق الخارجية.

عبارة عن قرارات ، ويكون التطوير والتنفيذ مهمة العاملين من خلال فرق عمل انطلاقا من فرضية أن الأفراد أكثر قدرة علي تطوير وتحسين الأعمال التي يؤدونها.

٢- ضبط الجودة في التصميم:

قرار التصميم لاينطوي علي شكل وحجم المنتج فقط ، ولكنه يمثل بداية وأساس مراحل الجودة ، حيث يؤثر قرار المصمم في التصميم في نوع المواد الخام المستخدمة ، وعمليات التصنيع والموثوقية في المنتج . التصميم يحدد بدرجة كبيرة عمليات الانتاج والوقت اللازم للانتاج ، وتكلفة المنتج.

وايضا عمل التجارب والاختبارات لأنواع تشابك / تلاحم أجزاء المنتج مثل : استخدام المسامير من الداخل أو الخارج أو الغراء أو تشبيق / تشابك ألواح الخشب الأحادي والمتعدد أو بالحفر أو استخدام وتد.

مثال آخر : أسلوب تحديد درجة تحميل محطات العمل ، وجدولة الانتاج وشراء المواد معني بتحديد مواعيد الانتاج للحد من اكتظاظ أجزاء مختلفة لمنتجات مختلفة عد احدي محطات العمل .ويساعد كذلك في خفض مدة بقاء المواد الداخلة في التصنيع داخل المصنع ، والحد من الالتباس في عمليات الانتاج ، والحد من الالتباس في عمليات الانتاج ، وتحديد مواعيد الشراء لخفض المخزون وتكلفته ، كما يساعد أيضا علي معرفة نسبة تحميل الآلات لعمل اجراءات النقصان أو الزيادة في اضافة أو تاجيل انتاج منتجات أخرى ، وبالتالي استغلال طاقة المصنع.

٣- استخدام ضبط الجودة الاحصائي:

هو جزء مهم من عملية ضبط الجودة ، وهو عبارة عن فحص عينات وجمع وتحليل وتفسير للمعلومات لحل مشاكل الجودة التي تواجه المصنع .ويقصد هنا بفحص الانتاج : مقارنة المنتج في مراحل الانتاج بالمواصفات وتحديد درجة الاختلاف واتخاذ اللازم .ولذلك فان الهدف من عملية الفحص هو تحديد مستويات الجودة غير المقبولة ، قبل أن يتم تصنيع المنتج في مراحل متقدمة حتي لاتهدر الطاقات ويضيع الوقت والمال . ويجب ألا ينظر الي عملية الفحص علي أنها تصيد للأخطاء بقصد معاقبة المسئول عنها ، ولكنها جزء من العملية الانتاجية ، يستهدف بها تقادي انتاج منتجات معيبة، وتحسين جودة الانتاج.

هناك عدة تساؤلات يجب الاجابة عليها قبل البدء في عملية الفحص ، مثل : متي يجب الفحص الكلي أو الجزئي ومقدار العينة أو العينات ؟

• يتم فحص كل المنتج (١٠٠%) عادة الفترة الأولى من انشاء المصنع ، للتأكد من مهارة العمال وفهمهم للمواصفات الموضوعية والتزامهم بتنفيذها ، أو الحالات التي يضطر فيها المصنع الي استعمال عمال محدودي المهارة ، أو عند استخدام آلات قديمة ، حيث أنها قد تسبب ظهور عيوب في المنتج.

• الفحص الكلي للمنتج يستغرق وقتا طويلا ، ويعتبر مكلفا اقتصاديا اذا تم باستمرار،بالاضافة الي ذلك أنه يصيب

- عبد العظيم نبيل محمود : مقومات صناعة الأثاث المصري في القرن الحادي والعشرين ،بحوث ومقالات ص١٢٩
- عبد المنعم عبد محمد ،الصادرات المصرية ماذا يعوق انطلاقها وكيفية تنميتها ،المؤتمر السنوي السادس لإدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والوطن العربي،٢٠٠١،ص٥١٦.
- عمرو محمد عبد القادر هدية (د) : آلية منهجية لضبط جودة تصميم المنتج كمدخل لتطوير صناعة الأثاث المعدني ، علوم وفنون ، جامعة حلوان ، المجلد الحادي والعشرون ، ٢٠٠٩م
- كامل علي متولي عمران (د)،الاصول العلمية والعملية لإدارة الإنتاج والعمليات ،مدخل كمي تحليلي ، القاهرة ،ص٤١.

- مجدي محمد عامر (د) : تأثير التطور التكنولوجي علي أعمال التشطيبات في منتجات الأثاث ، مجلة علوم وفنون /دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الرابع ، اكتوبر ٢٠١٢م.
- مجدي محمد عامر(د): معوقات تكنولوجيا تصنيع الاثاث في مصر واسلوب حل مقترح ، بحوث ومقالات ، كلية التربية جامعة حلوان، مجلد الخامس والعشرون ،يناير ٢٠١٣ ص(٢٣).
- محي محمد يحيي سعيد : دراسة تسة تحليلية تسويقية لتصميم وانتاج أثاث تصديري للأسواق العالمية ، ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨

المواقع الإلكترونية:

- <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1304895> (٢٠١٨/٧/٤)
- <http://www.efecfurniture.com/about-us-2>
- <https://platform.almanhal.com/Files/2/101167>
- <https://www.youm7.com/story/2019/1/7/5>
- <https://small-projects.org/wp-content/uploads/2015>
- الأثاث-١- (<https://www.alittihad.ae/article>)
تجارة-رأبجة-تحكمها-قوانين-العرض-والطلب-والمبيعات-في-انخفاض-مقارنة-بالأعوام-الماضي ٢٠١٠

- ٥. ان صناعة الأثاث بحاجة ماسة لمزيد من بحوث التسويق لمعرفة الاتجاهات السائدة ، وذلك بمساعدة الهيئات الحكومية المعنية بتطوير صناعة الأثاث .
- ٦. يحتاج منتج الأثاث الي خطط استراتيجية جديدة للترويج لمنتجاتها وفتح أسواق جديدة ولجلب عملاء من جميع دول العالم.
- ٧. توفير للعاملين في قطاع الأثاث رواتب وأجور مجزية ، فرص تقدم وترقية ، تدريب وتطوير مستمر ، رعاية صحية ، ظروف عمل مناسبة ، اسكان ووسائل نقل ، اجازات مدفوعة ، وعقود عمل تضمن التزام كل من الطرفين وحقوقه من شأنها ان تعزز من انتماء العامل للمؤسسة التي يعمل بها مما يشجعه علي البداع والاخلاص في العمل.

التوصيات:

- ١. يجب توفير سياسة تصديرية ثابتة علي أسس علمية لمعرفة اتجاهات وميول مستهلكي الأسواق المصدر لها ، كما انه يجب الاشتراك في المعارض والأسواق الخارجية بصورة مكثفة لترويج المنتج.
- ٢. يجب علي الهيئات المعنية بتطوير صناعة الأثاث توفير دورات تدريبية للعاملين في كل من مجالات التسويق ، التصميم ،نظم الادارة ، دهانات ، تنجيد ، تغليف .
- ٣. يجب علي الدولة خفض رسوم استيراد المواد الخام التي تدخل في صناعة الأثاث ، وفي المقابل سيعود ذلك بالنفع علي جودة المنتج النهائي.
- ٤. يجب علي الهيئات المعنية بسن وتطبيق القوانين ووضع قيود رقابية علي المواد الخام المستوردة وفحص جودتها وفقا للمواصفات المحلية أو العالمية قبل عرضها في الأسواق.
- ٥. يجب توفير دورات تدريبية لأصحاب الشركات المصنعة للأثاث خاصة بنظم الادارة لتطوير مهارات الادارة لديهم فالملكية شيء والادارة شيء آخر .

المراجع العربية:

- امنية حسني القاضي ، ، معوقات تحقيق جودة الاثاث بدمياط، بحوث ومقالات ٢٠١٧م ص(١٥٣، ١٥٤، ١٥٥).
- الجازي الشبيكي (د) : ندوة تحت عنوان اخلاقيات العمل الوظيفي ، معهد الادارة العامة ، المملكة العربية السعودية ، نوفمبر ٢٠٠٨م
- المجلس التصديري للأثاث ٢٠١٣ الهيئة العامة للتنمية الصناعية ، سلسلة الدراسات القطاعية ، قطاع الصناعات الهندسية ،(٢٠٠٨م)صناعة الأثاث الخشبي في مصر
- حسن محمد خير الدين ، مشكلات التسويق الخارجي لصناعة الأثاث الخشبي ووسائل علاجها ، دراسة ميدانية، بحوث ومقالات ، ص٢٥٤

ABSTRACT:

The furniture industry has historically been one of the main strengths of the Egyptian industrial sector, and the development of this sector will enhance the reputation of the Egyptian industries based on quality, increase the volume of exports and achieve economic development for the Egyptian industry sector.

And since the world is witnessing a rapid development of industrial organizations around us, technologically and economically, we must face this development with productive strategies such as excellence, quality improvement, increasing production and reducing costs.

As Egypt enjoys its unique geographical location and skilled trained workers, especially in the production of classic furniture, but it suffers from some obstacles in exporting furniture abroad, we must pay special attention to studying the obstacles to achieving the quality of the furniture industry so that we can achieve the best features that it enjoys and increase its exports